الاسرار جملة من كراماته رواها عن اصحابه فلنأت
بها هنا كما هي ومن هنا الى اخر ذكر وفاة الشاذ
كله رواية ابن الصباغ رحمه الله المراعية لغيره
قال لما وصل الشيخ الى افريقية واراد التوجه
الى شاذلة كما امره شيخه رضي الله عنه وصل الى
مصلى العيدين فلقي حطابا من اهل شاذلة
فخرج معه متوجها فنسي الحطاب حاجة في السوق
فرجع اليها وترك الحمار فلما توجه قال في نفسه
هذا رجل غريب واخاف ان يهرب بالحمار
فابقى في عدمه فناداه الشيخ فرجع اليه فقال يا
بني خذ حمارك وانا انتظرك حتى تنقد ولئلا اهرب
لك بالحمار على رغمك وتبقى في عدمه قال
فبكى الحطاب وحاله ما اطلع على هذا الا الله تعالى فعلم
بولايته

بولايته فجعل يقبل يديه ورجليه ويرغب في
دعائه ثم انصرف حتى حاجته ودعا الشيخ وحلف
ان يركب الحمار فركب واردفه خلفه قال الحطاب
والله ما كان الحمار يحملني الا بعد جهد وذلك
لضعفه وقلة علفه قال فمشينا نحو الجبل واذا
بالشيخ نزل فاذا نحن بالساقية ونظرت الى شاذلة
قال فذهلت ودهشت ثم هجمت عليه وقلت
له يا سيدي انا مبتلى بالفاقة احتطب الحطب
فابيعه فما احصل الى القوت الا بعد جهد
وكان في طرفي شعير اشتريته بدرهم قوت العيال
وعلف الحمار فقال لي هات ذلك الشعير
فحللت طرفي فادخل يده فيه وقال لي اجعل
ذلك الشعير في قفة واغلق عليه وادخل

Copyright © King Saud University